

هل بالفعل تارح وإبراهيم وناحور هم عابدوا اوثان بدليل يشوع 24 وتكوين

31

Holy_bible_1

السؤال

يخبرنا سفر يشوع 24 21 ان ابناء شعب إسرائيل مثل تارح وإبراهيم وناحور عبوا الهة أخرى.

فكيف يكون تارح أبو إبراهيم وإبراهيم وناحور عابدوا اصنام؟

الرد

في البداية لمن يقول إن تارح كان عابد اصنام بالمعنى العام المفهوم الان لا اعترض عليه ولا

أقول ان رايه خطأ. وأيضا من يقول إبراهيم كان كذلك في بداية حياته ولكنه لما عرف الرب ترك هذا واتبع الرب. ولكن انى اعتقد ان المقصود بعبودا الهة أخرى هو أنه كان عندهم تماثيل للشفاء وهو شيء مختلف وسأقدم بعض الأدلة على ذلك

الإعداد

سفر يشوع 24

24: 2 وقال يشوع لجميع الشعب هكذا قال الرب إله اسرائيل اباؤكم سكنوا في عبر النهر منذ

الدهر تارح ابو ابراهيم وابو ناحور وعبدوا الهة أخرى

(KJV) And Joshua said unto all the people, Thus saith the LORD

God of Israel, Your fathers dwelt on the other side of the flood in old

time, *even* Terah, the father of Abraham, and the father of Nachor:

and they **served other gods.**

لا يقصد بعبادة ألله أخرى هو العبادة الوثنية البابلية المعروفة لاحقا وهو صناعة تماثيل وعبادته

واعتباره هو الاله ولكن يقصد بها انهم كان عندهم تماثيل ثمينة وسأقدم ادلة على هذا

اهم نقطة نبدأ بها هي حفيد تارح وهو لابان ولابان يعبد الرب الاله يهوه ايلوهيم هو واخوته

سفر التكوين 24

24: 50 فاجاب لابان وبتوئيل وقالوا من عند الرب خرج الامر لا نقدر ان نكلمك بشر او خير

24: 51 هوذا رفقة قدامك خذها واذهب فلتكن زوجة لابن سيدك كما تكلم الرب

تعبير الرب في العبري يهوه فلابان وبتوئيل يعبدوا يهوه

بل هو ربي بناته على عبادة يهوه

سفر التكوين 29

29: 31 و رأى الرب ان لينة مكروهة ففتح رحمها و اما راحيل فكانت عاقرا

29: 32 فحبلت لينة و ولدت ابنا و دعت اسمه راوبين لانها قالت ان **الرب** قد نظر الى مذلتي

انه الان يحبني رجلي

29: 33 و حبلت ايضا و ولدت ابنا و قالت ان **الرب** قد سمع اني مكروهة فاعطاني هذا ايضا

فدعت اسمه شمعون

29: 34 و حبلت ايضا و ولدت ابنا و قالت الان هذه المرة يقترن بي رجلي لاني ولدت له ثلاثة

بنين لذلك دعي اسمه لاوي

29: 35 و حبلت ايضا و ولدت ابنا و قالت هذه المرة احمد **الرب** لذلك دعت اسمه يهوذا ثم

توقفت عن الولادة

بل في خلافه مع يعقوب قال يهوه يراقب بيني وبينك

سفر التكوين 31

31: 49 والمصفاة لأنه قال ليراقب **الرب** بيني وبينك حينما نتوارى بعضنا عن بعض

وتعبير الرب في العبري هو يهوه فعرفنا جيدا أن لابان يعبد يهوه رغم انه ولد وعاش في اور

الكلدانيين مكان ميلاد إبراهيم وفي نفس البيئة وبنفس الفكر هو وابيه بتوئيل وجده ناحور وتارح.

ولكن مع هذا نجد شرح لشيء مهم وهو أن لابان عنده اصنام بمعنى تماثيل تلقب بالهة

سفر التكوين 31

31: 13 انا إله بيت ايل حيث مسحت عمودا حيث نذرت لي نذرا الان قم اخرج من هذه الارض

وارجع الى ارض ميلادك

31: 14 فأجابت راحيل وليئة وقالتا له انا ايضا نصيب وميراث في بيت ابينا

31: 15 الم نحسب منه اجنبيتين لأنه باعنا وقد اكل ايضا ثمننا

31: 16 ان كل الغنى الذي سلبه الله من ابينا هو لنا ولأولادنا فالان كل ما قال لك الله افعل

راحيل هنا تعترض على أن ابهما اخذ مجهود يعقوب الذي هو هدية زواجه من راحيل ولكنه لم

يعطي ميراث لراحيل وليئة

وتعتبر هذا سلب. فلأسف سنعرف انها تصرفت بأسلوب بشري وستحاول ان تأخذ شيء مادي

لهم قيمة كتعويض

31: 17 فقام يعقوب وحمل اولاده ونساءه على الجمال

31: 18 وساق كل مواشيه وجميع مقتناه الذي كان قد اقتنى مواشي اقتنائه التي اقتنى في فدان

ارام ليجيء الى اسحق ابيه الى ارض كنعان

31: 19 واما لابان فكان قد مضى ليجز غنمه فسرقت راحيل اصنام ابوها

وهنا نبدأ نجد لابان الذي يعبد يهوه ايلوهيم عنده اصنام

كلمة اصنام هنا هي تيرافيم وتعني المعالين

H8655

תַּרְפִּים

t^erāphīm

ter-aw-feme'

Plural perhaps from [H7495](#); a *healer*; *Teraphim* (singular or plural) a family idol: – idols (-atry), images, teraphim.

من كلمة علاج وتعنى معالج تيرافيم اصنام عائلية تماثيل صور

واصلها رفا أي يعالج

H7495

רפא רפה

rāpha' rāphaḥ

raw-faw', raw-faw'

A primitive root; properly to *mend* (by stitching), that is, (figuratively) to *cure*: – cure, (cause to) heal, physician, repair, X thoroughly, make whole.

See [H7503](#).

يداوي يعالج يشفي يصلح....

فالتراقيم تماثيل صغيرة من اسمها المعالجات او مصلحات



وهو بالفعل يعتبر خطية ترافيم ولكن هو ليس عبادة كعبادة الاصنام بمعنى المعروف أي اعتبار الصنم هو الاله الخالق ويسجدوا له ويعبدوه ولكن هو تماثيل ثمينة ويعتقدوا ان لها تأثير للحظ الجيد مثلما ما يرتديه الشباب باسم حفاظه او أحدهم يتفاهل بعملة معينة تجلب له الحظ او ميدالية او غيره. وأيضا للعلاج وتلقب أحيانا بالمسعدات وهي تصنع سواء شكل تماثيل صغيرة لحيوانات او بشر بل وأحيانا في شكل المرض وتصنع من ذهب مثلما فعل الفلسطينيين

سفر صموئيل الأول 6

2 فَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ».

3 فَقَالُوا: «إِذَا أُرْسَلْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِعًا، بَلْ رُدُّوْا لَهُ قُرْبَانَ إِيْتِم. حِينِيذٍ تَشْفُونَ

وَيُعَلِّمُ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عِنْدَكُمْ».

4 فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نَرُدُّهُ لَهُ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ

بَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الصَّرِيَّةَ وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ.

5 وَاصْنَعُوا تَمَاثِيلَ بَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَاثِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ

يُخَفِّفُ يَدَهُ عِنْدَكُمْ وَعَنْ آلِهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.

فرغم انه فكرة خطأ ولكن يوضح ان هذه التماثيل لا تعبد ولكن للشفاء



او حتى كبيرة في حجم انسان مثلما الذي كان في بيت ميكال زوجة داود في

سفر صموئيل الأول 19: 13

فَأَخَذَتْ مِيكَالُ التَّرَافِيمَ وَوَضَعَتْهُ فِي الْفِرَاشِ، وَوَضَعَتْ لُبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ.

وفي الحفريات الأثرية التي أجريت لم يكتشف أية ترافيم كبيرة، وكان الناس يعتقدون أنها مجلّبة

للقال مثلما يفعل الان البعض في المناطق الغير متحضرة بالكوتشينة او قراءة الفنجان او الكف

وغيره رغم انهم مسلمين او حتى مسيحيين. وأحيانا كانوا يستخدمونها في تقرير شيء او مقترح

سفر حزقيال 21: 21

لَأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَقَفَ عَلَى أُمِّ الطَّرِيقِ، عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقَيْنِ لِيَعْرِفَ عِرَافَةً. صَقَلَ السِّهَامَ،
سَأَلَ بِالتَّرَافِيمِ، نَظَرَ إِلَى الْكَبِدِ.

سفر زكريا 10: 2

لَأَنَّ التَّرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالبَاطِلِ، وَالْعَرَّافُونَ رَأَوْا الْكَذِبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ. يُعْزُونَ بِالبَاطِلِ.
لِذَلِكَ رَحَلُوا كَغَنَمٍ. ذُلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ.

عن طريق رجها والقاءها على مائدة وحسب ترتيبها سقوطها يقرروا ان يمضوا ام لا. وبحسب القانون البابلي كان لمن عنده آلهة الأسرة الحق في أن يرث نصيب البكر. وفي أيام القضاة كان لميخا الذي من جبل أفرام مذبح خاص وكاهن بأفود وترافيم وتمثال منحوت وتمثال مسبوك (قض 17: 4 و 5 و 18: 4) وبواسطتها كان ميخا يستشير الرب (قض 18: 5 و 6) فهو يعبد يهوه ولكن كان يستخدمها خطأ. وقد حمل هذه الترافيم والأصنام جماعة من الدانين (18: 17-20) وقد أشار صموئيل أن التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم

سفر صموئيل الأول 15: 23

لَأَنَّ التَّمْرَدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالتَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمَلِكِ.»

ومع ذلك فكان يوجد في بيت داود ترافيم لزوجته ميكال كما ذكرت. وجد بين الشعب بعد رجوعه من السبي من يسأل الترافيم (زك 10: 2). والبعض عندما يرحل كان يظن ان وجودها معه هو

يحفظه من الشر وفأل جيد مثل راحيل.

فاستخدامها يتراوح من امتلاك تماثيل ذهب كثرة الى التفاؤل بها للحظ الى استخدامها في

الاستشارة مثل الفجان او غيره الى سؤالها في كل شيء حتى الى ما يشبه العبادة.

وكما قال يوسيفوس انها كانت تحمل في الرحلات للتفاؤل بها

Josephus, Antiquities of the Jews, volume 18, 9:5

وغالبا أصلها كما قال علماء التاريخ والأثار انها كانت تصنع كتماثيل على شكل الأجداد ويشعروا

بسببها انهم مع اجدادهم ثم تحول الامر تدريجا من تماثيل لأجدادهم كالصور هذه الأيام

للأشخاص المحبوبين الى انها أصبحت تفاؤل ثم أصبحت للسؤال

Jewish Encyclopedia

31: 20 وخذع يعقوب قلب لابان الارامي اذ لم يخبره بانه هارب

31: 21 فهرب هو وكل ما كان له وقام وعبر النهر وجعل وجهه نحو جبل جلعاد

31: 22 فأخبر لابان في اليوم الثالث بان يعقوب قد هرب

31: 23 فاخذ اخوته معه وسعى وراءه مسيرة سبعة ايام فأدركه في جبل جلعاد

31: 24 واتى الله الى لابان الارامي في حلم الليل وقال له احترز من ان تكلم يعقوب بخير او

شر

تعبير الله هو ايلوهيم فمرة ثانية الكتاب يؤكد أن لابان يعرف يهوه ايلوهيم ويعبده ورغم هذا كان

يمتلك هذه التماثيل سواء للتفاؤل او لقيمتها الذهبية.

31: 25 فلحق لابان يعقوب ويعقوب قد ضرب خيمته في الجبل فضرب لابان مع اخوته في جبل

جلعاد

31: 26 وقال لابان ليعقوب ماذا فعلت وقد خدعت قلبي وسقت بناتي كسبايا السيف

31: 27 لماذا هربت خفية وخدعتني ولم تخبرني حتى اشيعك بالفرح والاغانى بالدف والعود

31: 28 ولم تدعني اقبل بني وبناتي الان بغباوة فعلت

31: 29 في قدرة يدي ان اصنع بكم شرا ولكن إله ابيكم كلمني البارحة قائلا احترز من ان تكلم

يعقوب بخير او شر

31: 30 والان انت ذهبت لأنك قد اشتقت الى بيت ابيك ولكن لماذا سرقت الهتي

هنا لابان رغم انه يعبد يهوه ايلوهيم الا انه يلقب هذه التماثيل الصغيرة بألهته وبالطبع نعرف انه

لا يقصد بهذا انه يعبدها فهو حتى لو افترضنا جدلا هذا سابقا فكيف يقول ذلك بمعنى العبادة بعد

ان ظهر له الرب يهوه ايلوهيم وحذره ان لا يكلم يعقوب بخير او بشر؟

نفس التعبير الذي استخدم هنا وهو الهة هو الذي استخدم في يشوع 24 ومن هذا نتأكد ان

الكلام في يشوع عن الترافيم وهي هذه التماثيل الصغيرة التي تستخدم للتفاوض.

هذا يؤكد أن المقصود ليس عبادة الهة أخرى بمعناها المعروف ولكن ترافيم للتفاوض

31: 31 فأجاب يعقوب وقال للابان أني خفت لأنني قلت لعك تغتصب ابنتيك مني

31: 32 الذي تجد الهتك معه لا يعيش قدام اخوتنا انظر ماذا معي وخذه لنفسك ولم يكن يعقوب

يعلم ان راحيل سرقتها

يعقوب لم يكن عنده هذا الفكر ولم يكن لا يتفاءل بتماثيل ولا غيره مثل حاليا الانسان المسيحي

الحقيقي في حتى المناطق النائبة الذي يرفض قراءة الفنجان أو قراءة الكف والكتشينة وغيره.

31: 33 فدخل لابان خباء يعقوب وخباء ليئة وخباء الجاريتين ولم يجد وخرج من خباء ليئة

ودخل خباء راحيل

31: 34 وكانت راحيل قد اخذت الاصنام ووضعتها في حداجة الجمل وجلست عليها فجس لابان

كل الخباء ولم يجد

هذا يعني انها كانت قطع صغيرة لا تعبد

31: 35 وقالت لأبيها لا يغتظ سيدي إني لا أستطيع ان اقوم امامك لان على عادة النساء ففتش

ولم يجد الاصنام

ويستخدم نفس تعبير ترفيم

31: 36 فاغتاظ يعقوب وخاصم لابان واجاب يعقوب وقال للابان ما جرمي ما خطيتي حتى حميت

ورائي

31: 37 إنك جسست جميع اثاثي ماذا وجدت من جميع اثاث بيتك ضعه ههنا قدام اخوتي

واخوتك فلينصفوا بيننا الاثنين

اعتقد الامر اتضح امام القارئ حتى الان ان الكلام عن الترفيم كآلهة هو بمعنى تماثيل صغيرة

للحظ وللتفاؤل

أيضا نفس هذا الاصحاب يؤكد ان تارح وابناؤه عبدوا يهوه

سفر التكوين 31

31: 48 وقال لابان هذه الرجمة هي شهادة بيني وبينك اليوم لذلك دعي اسمها جلعيد

31: 49 والمصفاة لأنه قال ليراقب الرب بيني وبينك حينما نتواري بعضنا عن بعض

31: 50 إنك لا تذلل بناتي ولا تأخذ نساء على بناتي ليس انسان معنا انظر الله شاهد بيني وبينك

31: 51 وقال لابان ليعقوب هوذا هذه الرجمة وهوذا العمود الذي وضعت بيني وبينك

31: 52 شهادة هذه الرجمة وشاهد العمود إنني لا اتجاوز هذه الرجمة اليك وإنك لا تتجاوز هذه

الرجمة وهذا العمود الي للشر

31: 53 إله ابراهيم والهة ناحور الهة ابيهما يقضون بيننا وحلف يعقوب بهيبة ابيه اسحق

العدد في العربي غير مترجم بدقة لأنه قال إله والهة ولكن العبري نفس اللفظ ايلوهي المفرد أي

إله ابراهيم والهة ناحور والهة تارح ابيهما هو ايلوهيم

H5152 of נחור H430 and the God אלהי H85 of Abraham אברהם H430 The God אלהי (IHOT+)

H1 of their father, אביהם H430 the God אלהי H996 between, בינינו H8199 judge, ישפטו Nahor,

H1 of his father, אביו H6343 by the fear, בפחד H3290 us. And Jacob, יעקב H7650 swore, וישבע

H3327 Isaac: יצחק:

(JPS) The God of Abraham, and the God of Nahor, the God of their father, judge betwixt us.' And Jacob swore by the Fear of his father Isaac.

(KJV21) The God of Abraham, and the God of Nahor, the God of their father, judge between us." And Jacob swore by the fear of his father Isaac.

إله ابراهيم والهة ناحور والهة ابيهما يقضي بيننا

يقول ايلوه اله إبراهيم واله ناحور واله ابيهما أي اله تارح وهنا يؤكد ان تارح كان يعبد يهوه

ايلوهيم وهذا يرد على السؤال بطريقة واضحة جدا

وكما قلت في المقدمة اعرف ان الكثير يقول ان ناحور كان عابد اوثنان ولكن كما قدمت هو كان

عنده ترافيم مثله مثل كثيرين كلابان وراحيل وميكال وغيرهم ولكنه كان يعبد الاله الحقيقي يهوه

ايلوهيم.

أيضا ما يؤكد هذا ان يعقوب الذي هو وبيته يعبدوا الرب عرف ان بعض افراد اسرته يمتلك هذه

التمثيل ولم يغضب عليهم ولكنه لأنه يعبد الرب بطريقة مستقيمة جدا امر بنزعها

سفر التكوين 35

35: 1 ثم قال الله ليعقوب قم اصعد الى بيت ايل وأقم هناك واصنع هناك مذبحا لله الذي ظهر لك

حين هربت من وجه عيسو اخيك

35: 2 فقال يعقوب لبيته ولكل من كان معه اعزلوا الالهة الغريبة التي بينكم وتطهروا وأبدلوا

ثيابكم

35: 3 ولنقم ونصعد الى بيت ايل فاصنع هناك مذبحا لله الذي استجاب لي في يوم ضيقتي وكان

معي في الطريق الذي ذهبت فيه

35: 4 فأعطوا يعقوب كل الالهة الغريبة التي في ايديهم والاقراط التي في اذانهم فطمرها يعقوب

تحت البطملة التي عند شكيم

وأخيرا كما شرحت في ملف عمر تارح وإبراهيم أن الرحلة لم تكن بالهينة ورغم ان تارح لم يستطيع ان يكمل الرحلة من اور الكلدانيين الى كنعان وتوقف في حاران لكبر سنه.

سفر التكوين 11

29 وَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لَأَنْفُسِهِمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَائِي، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلَكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مَلَكَةَ وَأَبِي بِسكَةَ

30 وَكَانَتْ سَارَائِي عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ.

31 وَأَخَذَ تَارِحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطًا بَنَ هَارَانَ، ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارَائِي كَنَنَتْهُ امْرَأَةً أَبْرَامَ ابْنِهِ، فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَوْا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ.

رغم ان الامر كان لإبراهيم

سفر التكوين 12

1 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ.

سفر أعمال الرسل 7

(5) "فَخَرَجَ حِينئذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ، بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ."

ولكن خروجه في حد ذاته هو وابنه إبراهيم وحفيده لوط هذا يوضح انه استجاب لأمر الرب

لإبراهيم وأيضا لم يكن يستريح لمنطقة أور الكلدانيين بما فيها من عبادات شريرة بدأت تنتشر
ولهذا تحمل هذه الرحلة الشاقة ليبعد عن المكان الذي بدأ لا يعرف الرب واتباع كلام الرب لإبراهيم.

وفي النهاية قدمت رائتي بأدلة ولكن من يصر على رأي آخر له الحرية.

والمجد لله دائما